الضرر كل الضرر على المسلمين والعرب وعلى بريطانيا وأميركا .

والصهيونيون لا تهمهم مصلحة بريطانيا ولا أميركا ولا العرب ، ولا يهمهم إلا مصلحة أنفسهم ، ولو تقوّى اليهود فى هذا المكان الدقيق ، وصارت لهم دولة — لا سمح الله — فمن السهل عليهم أن يكونوا فى جانب أية قوة تعادى بريطانيا واميركا ، لأن الذين يقاتلون البريطانيين الذين أحسنوا إليهم وآووهم ويقومون فى وجوههم أيام الحرب من السهل أن يقوموا عليهم فى أحرج من هذه الأوقات » .

* * *

وإذا كان الغدر بالعرب مبينا فلا جدوى من استطلاع الرأي العربي ، وحق العرب واضح فى فلسطين ، وغير مجهول من أولئك الذين يريدون أن ينتزعوه منهم لا يبالون الحق والعدل والإنصاف والسمعة ، بل هم أصدروا الحكم على العرب ثم أخذوا يعملون على تلفيق الأدلة الزائفة لإثبات الحكم وصبغه بصبغة العدل ، فلجنة التحقيق البريطانية لم تكلف نفسها المجيء إلى ابن سعود من أجل العدل وإعادة الحق لأصحابه ، بل جاءت مؤملة أن يكون ابن سعود عوناً لها ، وأن يكون متساهلا ، وكانت تعتقد أنها تستطيع إقناعه بمنطقها الخالب الخداع ، وجهلت أن ابن سعود وضعه الله فى مكان المواجهة ضد الظلم الحائق بفلسطين والعرب والمسلمين ومقدساتهم .

وأعتقد أن اللجنة قد ضربت فى مأملها فى مقتله ، فحق ابن سعود قد أزهق باطلها ، ومنطقه الصواب أذل منطقها ، فغادرته مخفقة ، لأنها لم تستطع خدعه أو استمالته ، بل قهرها منطقه الغلاب ، ولكن الشيء الذى كان مقررا أن يكون قد أوصت به ألا وهو التمكين للصهيونية فى فلسطين العربية المسلمة ، والإجحاف الشنيع بحق العرب الثابت .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)